

## ميثاق التطوع

العمل التطوعي في البلد الحرام: مكة المكرمة - قبلة المسلمين ومأوى الأئمة ومهبط تشريع الأخلاق ونظامه - يمتاز بكونه النموذج الأجدر بتجسيد الأخلاقيات العليا السامية للعمل التطوعي في الإسلام، إذ العمل التطوعي في مكة يقدّم إلى وفد الله تعالى (الحجاج والعمّار) ومجاوري حرم الله تعالى من السكان والمقيمين والوافدين.

وقد جاء التشريع العام بالتطوع في جميع المجالات التي يحتاجها الناس بغرض تحقيق مصالح الفرد والمجتمع ودفع المفسد عنهم، في نصوص كثيرة متنوعة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مثل قوله تعالى: {فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ} وقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ) ، فمفهوم العمل التطوعي في الإسلام هو: تقديم يد العون إلى فرد أو جماعة هم بحاجة إليه دون أي مقابل ماديّ كان أو معنوياً والغرض منه ابتغاء مرضاة الله تعالى.

ويجب على المتطوع الاعتناء بتطبيق المبادئ المنبثقة من القيم الجوهرية العليا واحترامها وتمييزها، ويلزم أن يكون المتطوع مؤمناً بها إيماناً راسخاً، ومسؤولاً عن تمثيلها في سلوكه في العمل التطوعي.

ويستخدم ميثاق التطوع لوصف سلوكيات المتطوعين وإيضاح مآلهم وما عليهم من حقوق وواجبات، ومن هنا يأتي الاهتمام بالعمل التطوعي في مكة المكرمة انطلاقاً من المكانة السامية لها حيث جعلها الله تبارك وتعالى (البلد الحرام) وذكر في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله ﷺ معايير القيم الجوهرية للإنسان والأخلاقيات السلوكية الحضارية له.

ولذلك بات من الضروري صياغة (ميثاق التطوع) الذي ينطلق من تعظيم حرمة البلد الحرام وامتنال مبادئ الشريعة التي جعلت التطوع عبادة جليّة تحكمها ضوابط العبادات.

وأهم تلك الضوابط والأخلاقيات ما يلي:

أولاً: أساس العمل التطوعي ومبعثه الاستجابة لأمر الله عز وجل بفعل الخير، ويشترط لها النية الخالصة لله، والمتابعة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (تفريج الكربات، إدخال السرور، مساعدة المحتاج... الخ)

ثانياً: للتطوع أهداف سامية تسعى لتحقيق المصالح ودرء المفسد للفرد والمجتمع والوطن.

ثالثاً: التطوع سلوك حضاري يطبق من خلال ممارسات عملية تقتضي أثر النبي صلى الله عليه وسلم وتستن بسنته وهدى شريعته، وتحترم الأعراف الاجتماعية التي لا تخالف أو تناقض نصوصه.

رابعاً: تعزيز مفهوم التطوع التخصصي الذي يساهم في الاستفادة من التخصصات المختلفة وسد الاحتياجات اللازمة.

خامساً: التنسيق والتواصل الجيد مع الأطراف المعنية في العملية التطوعية للمساهمة في تحقيق مقاصد العمل التطوعي.

سادساً: تطبيق المبادئ والأسس التي يقوم عليها التعامل مع الآخرين في الشريعة (الصدق والنصيحة والوفاء والتعاون، الاحترام المتبادل والمشورة، ونبد العصبية الجاهلية... الخ)

سابعاً: العمل التطوعي في البلد الحرام ينبغي أن يظهر فيه روح التعظيم التي اختصه الله بها، مع تجنب التجاوزات وانتهاك المحرمات.

ثامناً: استحضار المتطوع عظم خدمة البلد الحرام وساكنيه والوفاد إليه ليكون قدوة للعالمين، ووجهاً مشرقاً لبلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية.

تاسعاً: العمل التطوعي غنيمة للمتطوع في الدنيا والآخرة ويخضع أيضاً للمحاسبة والمسائلة.

عاشراً: ممارسة العمل التطوعي يتطلب الشعور بالمسؤولية المجتمعية؛ ويخضع للحقوق والواجبات، فكما أن للمتطوع حقوقاً تحددها لوائح التطوع، فكذلك عليه احترام القوانين والأنظمة والآداب العامة.

حيث إن القواعد في لائحة أي منظمة تطوعية تحدد المسؤوليات في شخص أو جهة معينة وعليه أن يخضع لهذه المحاسبة في موضوعات معينة وقد يصل ذلك إلى تطبيق جزاءات على الفرق التطوعية.

فمن حقوق المشروع على الفرق التطوعية:

- التزام واستشعار القيم الأخلاقية أثناء تأدية المهام التطوعية.
- الاطلاع على أنظمة وقوانين مشروع تعظيم البلد الحرام والالتزام بها.
- تقديم أهداف مشروع تعظيم البلد الحرام على أهداف المتطوع الشخصية والمحافظة على سمعة وصورة مشروع تعظيم البلد الحرام.
- الاهتمام بالمظهر الخارجي بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي والآداب العامة للجميع.
- اتباع تعليمات وارشادات مشروع تعظيم البلد الحرام والانضباط والجدية في العمل.
- المحافظة على ممتلكات مشروع تعظيم البلد الحرام وعدم تعريضها للتلف.
- الامتناع عن تمثيل مشروع تعظيم البلد الحرام مع أي جهة وترك تلك المهمة للموظفة المخولة لذلك.
- تسليم مشروع تعظيم البلد الحرام نماذج عينية للمنتجات إن وجدت.
- تسجيل استمارة التطوع مع اعتماد الوضوح والشفافية إذ يتحمل المتطوع مسؤولية صحة البيانات المسجلة في الاستمارة.
- تجنب أي شكل من أشكال الخلاف أثناء تنفيذ المهام التطوعية مع الأفراد أو الجهات المستفيدة.
- عدم جمع أو قبول التبرعات بأي شكل من الأشكال ولأي سبب كان.
- الالتزام بحضور الدورات التدريبية واللقاءات المتنوعة في الموعد المحدد.
- الالتزام بحضور الاجتماعات الدورية لمناقشة التحديات والمستجدات والتأكد من سير عمل الفريق.
- الالتزام بساعات العمل التطوعي المتفق عليها.

### حقوق الفرق التطوعية على المشروع:

- تسهيل كافة الأمور الرسمية مع الجهات الشريكة والمتعاونة.
- تدقيق المحتوى العلمي إن وجد من قبل المختصين.
- تدقيق جميع المخرجات واعتمادها وللمشروع الحق في حذف أو تغيير المخرج بما يراه مناسباً.
- المساهمة في نشر المبادرات ومخرجاتها والاستفادة منها مع حفظ حقوق الملكية للفريق.
- التنسيق مع المراكز النسائية لتنفيذ مبادرات الفرق إن لزم الأمر.
- تدريب وتطوير الفرق التطوعية.
- متابعة المبادرات التطوعية خلال العام.
- الإجابة على استفسارات الفرق التطوعية.
- تقديم الاستشارة اللازمة.
- تقديم شهادات بعدد الساعات التطوعية.
- تقديم شهادات حضور دورة في حال الالتزام بالموعد المحدد.
- تقديم حوافز وجوائز تشجيعية للفرق المتميزة.

			اسم الفريق
التوقيع	رقم الجوال	رقم الهوية	اسم القائدة
التوقيع	رقم الجوال	رقم الهوية	اسم نائبة القائدة
التوقيع	رقم الجوال	رقم الهوية	اسماء العضوات

اعتماد مديرة القسم النسائي "هاجر" بمشروع تعظيم البلد الحرام			
منال عبد الله الجابري	التاريخ	/ /	١٤٤١ هـ
مشرفة التطوع بالقسم النسائي "هاجر" بمشروع تعظيم البلد الحرام			
د. ابتسام عبد القادر استنبولي	التاريخ	/ /	١٤٤١ هـ